

قوله تعالى:)إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا(

خالد السبت

فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير نحن في العادة لا نستطرد في مثل هذه الاشياء انما فقط توجه الاقوال
لطلاب العلم وما الى ذلك مما يذكره ابن كثير فحسب - 00:00:00

لكن بعض المواقع تحتاج الى تنبئه لكثره الحاجة اليها فمن هذه الاشياء التي ينبغي ان يحذرها الانسان هي ما يلقى من الوساوس
التي قد لا يظنه كثير من الناس انها من الشيطان - 00:00:17

الخواطر والوساوس فمن هذه الخواطر والوساوس التي تقتل الكثرين المخاوف التي تتراكم في قلوبهم المخاوف ايا كانت بعض
الناس مخاوفه من المرض يتوجس ويتوقع ويتحسس ويأمل شرًا بصورة دائمة. فهو مريض قبل ان يمرظ - 00:00:32

فهذا من الشيطان سواء كانت هذه العلة انه مريض بمرض من الامراض العضوية او انه مصاب بمس او سحر او عين او غير ذلك
فتخور قواه ويضعف ويقع عن كثير من مزاولاته - 00:00:54

فلا ينتفع بعمل دنيا ولا اخرة ويبدا في عمل طويل ينشغل به كثيرا وليس به علة فهذا من الشيطان وحاله مع ابن ادم كما قال الحافظ
ابن القيم رحمه الله مثل هذا - 00:01:11

يقول الغزال اسرع من الكلب ولكن الكلب حينما يجري خلفه تحين من الغزال التفاة من شدة الخوف فاذا التفت خارت قواه فانثنى
عزم فسقط وضعف جريه فيتمكن منه الكلب هكذا يصيده - 00:01:27

فالانسان حينما يلتفت الى عدوه هنا الشيطان يقوى ويطمع فيه. فاذا التفت الى خواطره ووساوشه تسلط عليه
وقوي عليه. فلا يزال به حتى يجثم على صدره ويتمكن منه - 00:01:49

فيمرضه ويقعده ويلقي في قلبه الوان الخواطر والوساوس والعلل والادواء الكثيرة. فهذا لون يدخل فيه ما شئت من الوسوسه في
الصلوة والوسوسة في الطهارة والوسوسة في الطلاق والوسوسة في العقيدة - 00:02:05

ويدخل فيه اشياء تتعلق بالعلل البدنية يدخل فيها اشياء من الامور النفسانية وما يسمى بالوسواس القهري وغير ذلك كل هذا يرجع
إلى تسلط هذا الشيطان ولربما قوي واشتد فصرعه فسقط يتبلط - 00:02:26

ويختبط ولربما زين له المنكر والفاحشة ومعصية الله عز وجل بأمور قد لا تخطر للانسان على بال هي من قبيلة لخطواته يبدأ معه
بالشيء المباح. ثم بعد ذلك في المشتبه - 00:02:45

ثم بعد ذلك بتأويل وتبرير ثم بعد ذلك ينتقل به الى امور ظاهرة هي من قبيل اللهم ثم ينقله بعد ذلك حيث يكون مهيئا الى كبار الائم
ثم بعد ذلك قد ينقله الى الكفر بالله عز وجل. وهذا التدرج حاصل في المعاصي وحاصل ايضا في الخواطر والوساوس - 00:03:02
والشكوك الاخرى ولهذا الذين يستجيبون حتى في باب الطهارة والصلوة والوساوس لعلي ذكرته في بعض المناسبات ان بعضهم

حدثني انه صار لا يصلی لمدة شهر من العذاب الذي كان يلقاه في الطهارة - 00:03:28

يقول من العصر الى اثنعش بالليل وانا اتوا ببعضهم ذكر انه سنة كاملة لا يغتسل من الجنابة لأن بعض الناس نسأل الله العافية عنده
وسواس في الفسل. بعض النساء تذكر انها تغتسل مرات كثيرة جدا حتى انها اذا ذهبت الى مكة كل ما مرت برجل اشعرت انها انزلت
فترجع وتغتسل وترجع وتغتسل - 00:03:46

ترجع تغتسل طول اليوم وهي تغتسل وبعضاً ما يخطر ببالها شيء تشعر انها انزلت حتى لو كانت في البيت لا ترى رجلا
هذا لا يمكن في مجال العادات - 00:04:10

لا يمكن وقوى البشر لا تحتمله كيف تفعلين؟ وان كان هذا فهو مرض علة لا يغتسل من مثل هذا لكن من ابتنى بمثل هذا لا يسلم يعني وان اقتنع من الناحية النظرية الا انه في حال من الضعف - 00:04:24

لا يستطيع معها ان يجاهد وان يقاوم الشيطان وخواطر الشيطان ووساوشه حتى بلغ الامر ببعضهم بعض النساء تقول اضع مسجل الله اكبر ثم تسمع هل كبرت ولا لا ولا تصدق وبعضهم قد وكل بعض اهله - 00:04:42

يسمع قراءته وتكتيره وصلة كل هذه سمعتها بنفسي من السائلين انفسهم الذين ابتلوا بها لازم يجلس احد ويسمع نعم كبرت تكبيره الاحرام الان قرأت سورة الفاتحة ومع ذلك لا يقبل - 00:05:02

لا انا ما كبرت تكتيرتي ما هي بصحيحة اذا جاء الواحد يسأل من هؤلاء تجده يرتعش ويبكي وخايف ويشعر انه لا يقبل منه شيء ولذلك بعضهم يفكري يقول اني يقتل نفسه ينتهي من هذا العذاب الدائم وبعضهم يترك الصلاة بالكلية - 00:05:20

خلاص عن هذه الصلاة صارت عذاب هذه الصلاة التي ارحتنا بها يا بلال تنهى عن الفحشاء والمنكر الى اخره تحولت الى عذاب نسأل الله العافية هذا الشيطان لكم عدو انا اردت ان ينبه على هذا الجانب يعني بعض الناس قد يتصور عدو يدعوه الى الكفر مباشرة لا هو ما يدعو الى الكفر مباشرة هو يبدأ معه بوسوسة - 00:05:40

طهارة اذا كان له ميل للعبادة ويبدأ معه في الامور المباحة اذا كان له نوع من من الميل الى المباحات والتتوسع فيها ثم الى المشتبه ثم الى اللحم والصغار ثم الى الكبائر ثم الى الكفر ما يأتي مباشرة الى الكفر فحينما نقول فاتخذوه عدوا ترى المخاوف التي يلقيها في قلبك - 00:06:02

هي من الشيطان انما ذلكم الشيطان يخوّف اولياءه. يعني يخوّفكم من اولياءه. يضخم هؤلاء ويجعل لهم من المهابة ويجبن الانسان عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من الناس بما يتضخم بقلبه من - 00:06:26

حال هؤلاء هذا التضخيم هو من الشيطان واضح وهي من اعظم العوائق التي تتنبى الانسان عن تحصيل المعالي ما يوجد في قلبه من من مخاوف يخوّفه من كذا يخوّفه من كذا يتوقع كذا - 00:06:46

اكتب حسابات لكذا الى اخره وكل هذا وهم كبير من الشيطان. هذا يحتاج الى التنبيه عنها وهي تقرّر في نفسي دائمًا كل ما اسمع حال هؤلاء والتي يرثى لها وهذا من الشيطان ولكن لا يتنبهون الى ان هذا - 00:07:02

من الشيطان فاتخذوه عدوا فاتخذوه عدوا. هذا اللي يقول انا عندي رهاب اجتماعي عندي خوف ما استعجلش مع الناس اشعر بارتباك اشعر هذا من الشيطان ما استطيع اني القyi كلمة ما استطيع اني اصلـي في الناس. صلي وركـبي تتحرـك - 00:07:21
هذا من الشيطان ليثنـيك ليـقعدك فلا تستـجيب له الله المستـعان نعم احسن الله - 00:07:39